إسرائيل تتجاهل قرار مجلس الأمن وتكثف غاراتها على قطاع غزة

○ شهداء وجرحى في القصف الوحشي على منازل المدنيين في رفح. (أ ف ب)

قطاع غزة – الوكالات: قصف جيش الاحتلال بالطائرات الحربية والمدافع قطاع غزة مخلفا عشرات الضحايا فيما واصل عملياته أمس حول ثلاثة مستشفيات على الرغم من الدعوة لوقف إطلاق النار في العدوان الإسرائيلي على غزة.

وفي اليوم الثالث والسبعين بعد المائة للعدوان الذي خلف أكبر عدد من الضحايا أكدت وزارة الصحة بغزة وصول أكثر من ٦٦ شهيدا إلى المستشفيات خلال الليل «أكثر من نصفهم من الاطفال والنساء».

وأحصى الإعلام بغزة «أكثر من ٥٠ غارة خلال ٢٤ ساعة» ترافقت مع قصف مدفعي كثيف «واستهدفت منازل مدنيين» بدءاً من جباليا وبيت حانون ومدينة غزة في الشمال وصولا إلى المواصي ورفح وخان يونس في الجنوب.

وفي غارة واحدة استشهد في المواصي ١٢ شخصا بينهم أطفال عندما استهدفت خيمة عائلة نازحة مساء الثلاثاء، وفق وزارة الصحة.

وقال مراسل فرانس برس إن الطائرات الحربية تواصل شن غاراتها على رفح، حيث شوهدت كتلة نارية متوهجة ليلا.

وقال موسى ضهير (٣١ عاما) وهو من سكان رفح وتعرض منزله لغارة دمرته فجرا واستشهد فيها ٧ من أفراد عائلته ونازحون لجأوا إليهم «كنت في البيت عندما ضربوه، حضنت ابنتي الصغيرة وتركتها تنام ورأيت المكان كله رماد، خرجت وجدت أن البيت كله وقع، كما ترون... لا يوجد شيء هنا، في الطابق الأرضي بنات أخي وابن أخي الصغير وزوجة أخي فقط، وفي الوسط أبي وأمي فقط، أبي عمره ٧٥ سنة وأمي ٦٣ سنة... لا علاقة لنا بالفصائل ولا بالمقاومة... إنه ضرب عشوائي... أبي وأمي بسطاء الله يرحمهم». وأضاف «أجواء موت. الجيش غير قادر على دخول رفح فيقصف المدنيين... هذه هي الحرب الجديدة. أين العالم أين الأمة أين العرب... حسبي الله ونعم الوكيل. لا نقدر أن نمشي في الشوارع من الرعب والقصف. أنا لا استوعب ما يجري. أبي وأمي وأصدقاؤهم النازحون كلهم راحوا. هربوا من الموت الى الموت». وقال «بعد قرار مجلس الامن زاد القصف. أرجو الا يصدروا قرارات لوقف النار، كلما أصدروا قرارات ضربونا أكثر».

وقالت وزارة الصحة إن الجيش اقتحم مجمع ناصر الطبي الذي تحاصره الدبابات في خان يونس وطلب عبر مكبرات الصوت من مئات النازحين والكوادر الطبية مغادرة المستشفى باتجاه رفح، «وسط إطلاق النار والغارات الجوية».

وفي شمال غزة، يواصل الجيش لليوم العاشر محاصرة مجمع الشفاء الطبي ويخوض اشتباكات في محيطه. ومنذ اقتحام المجمع في ١٨ مارس يزعم الجيش أنه ينفذ «عمليات دقيقة»، مؤكدا «منع إلحاق الضرر بالمدنيين والمرضى والفرق والمعدات الطبية».

ولا يعرف بعد عدد ضحايا العملية ولا مصير النازحين والجرحى والكادر الطبي داخل المجمع وفي الأحياء المحيطة حيث تحدث سكان عن مشاهدة العديد من الجثث في الشوارع وعن قصف وهدم العديد من المنازل.

وقال الإعلام بغزة إن الاحتلال «قصف بالمدفعية مبنيي الجراحات والطوارئ والاستقبال في المجمع ما أسفر عن إحراقهما، واعتقل عشرات المدنيين».

ونقل عن شهود عيان أن القوات الغازية نسفت مباني في شارع فلسطين في حي الرمال المجاور وأن اشتباكات تدور حول المجمع الطبي في حيي الرمال وتل الهوى ومخيم الشاطئ القريب منه.

وتقول الأمم المتحدة إن المجاعة بات يصعب تلافيها في القطاع البالغ عدد سكانه ٢,٤ مليون نسمة معظمهم نازحون ويعيشون منذ نحو ستة أشهر أهوال العدوان والحصار اللذين أسفرا عن تدمير البنية التحتية وحرمانهم من الغذاء والماء والوقود والكهرباء. ومنذ اندلاع العدوان لا تسمح إسرائيل التي تسيطر على المعابر سوى بدخول عدد محدود من شاحنات المساعدة وتخضعها لعمليات تفتيش مطولة.

وبهدف تخفيف المعاناة لا سيما عن سكان الشمال الأكثر حرماناً، لجأت بعض الدول إلى إسقاط الأغذية جواً. لكن حماس دعت إلى وقف عمليات الإنزال بعد استشهاد ١٢ شخصاً غرقاً وستة جراء التدافع لدى جمعها. ونفذت أمس خمس عمليات إسقاط مساعدات شمال القطاع بمشاركة الأردن ومصر والإمارات وألمانيا وإسبانيا.

وتبنى مجلس الأمن الدولي الاثنين أول قرار يدعو إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في غزة وإطلاق سراح الرهائن، عندما امتنعت واشنطن عن التصويت فأغضبت رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو. وقال نتنياهو أمس إن «أسوأ ما في الأمر أنه شجع حماس على التشدد والاعتقاد بأن الضغط الدولي سيمنع إسرائيل من الإفراج عن الرهائن وتدميرها». وقال إن قراره عدم إرسال وفد إلى واشنطن هو «رسالة إلى حماس: لا تراهنوا على هذا الضغط فهو لن ينجح.. آمل أن تكون الرسالة قد وصلتم».

وذكرت شبكة (إن.بي.سي) التلفزيونية أمس نقلا عن مسؤول أمريكي أن مكتب نتنياهو أبلغ البيت الأبيض بأنه يريد تحديد موعد آخر لاجتماع ملغى بشأن عملية عسكرية مزمعة في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة.

وكان نتنياهو قال يوم الاثنين إنه لن يرسل الوفد بعد أن امتنعت الولايات المتحدة عن استخدام حق النقض ضد مشروع قرار مجلس.

وقالت (إن.بي.سي) إن مسؤولين كبارا في الإدارة الأمريكية يعملون مع إسرائيل لتحديد موعد للاجتماع.

وقال البيت الأبيض الأسبوع الماضي إنه يعتزم إطلاع المسؤولين الإسرائيليين على البدائل للقضاء على حركة حماس الفلسطينية في غزة دون شن هجوم بري في رفح تقول واشنطن إنه سيمثل «كارثة».

هنية يستنجد بإيران لكي تضغط على السنوار

أثارت الزيارة التي قام بها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الخارج إسماعيل هنية إلى طهران التكهنات بشأن توقيتها في ظل تزامنها مع توقف مفاوضات التهدئة واتهامات ليحيى السنوار، زعيم حماس في الداخل، بعرقلة مساعي قادة الخارج في التفاوض، ما يرجح أن يكون هدف الزيارة هو الاستنجاد بإيران للضغط على السنوار.

وبين إيران من جهة والسنوار وقادة كتائب القسام في غزة من جهة ثانية قنوات تواصل فعّالة، وهو الأمر الذي بات يستعصي على قادة حماس في الخارج الذين لا يستطيعون فرض أي شيء على قيادة الداخل في ظل تقارير عن رفض السنوار التواصل معهم كلما تعلق الأمر بتعديل شروط التفاوض، وخاصة منها الانسحاب الكلي لإسرائيل من قطاع غزة وإعادة السكان إلى شمال القطاع وضمان وقف دائم لإطلاق النار، وهي الشروط التي أثارت غضب الوسطاء وخاصة قطر التي لوحت بطرد قادة حماس إن واصل صراع الداخل والخارج في الحركة إعاقة الوساطة التي تقودها.

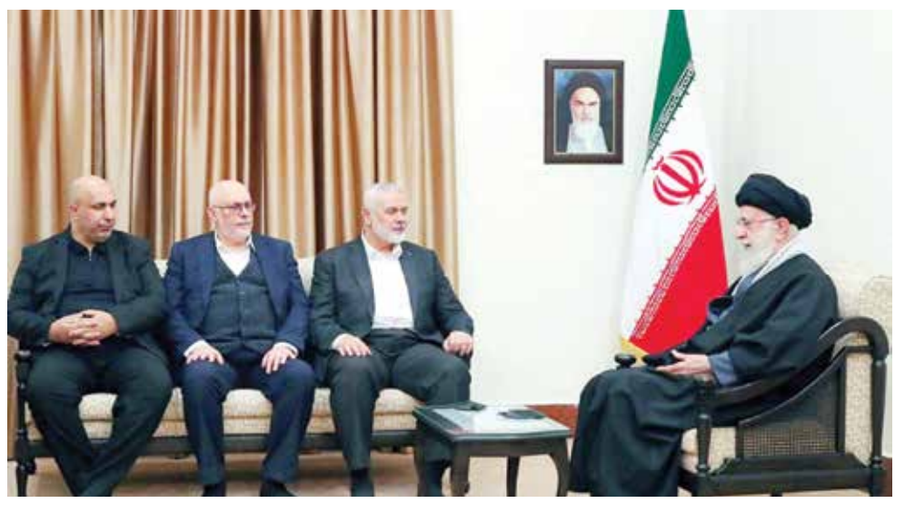

○ زيارة هنية لطهران وتوقيتها أثارت التكهنات.

ولئن قبل هنية في لقاء القاهرة بمقترح وقف إطلاق النار مدة ٦ أسابيع لتسهيل دخول المساعدات وتخفيف معاناة سكان القطاع، فإن السنوار يؤكد للوسطاء أنه يريد اتفاقا شاملا وليس اتفاقا على بنود، مرددا أن الحركة في موقع قوة ومن حقها أن تفرض شروطها.

ويثير تشدد السنوار غضب قيادة الخارج لأنه يؤكد للوسطاء أن الإبقاء الشكلي على وجود هنية وخالد مشعل في قيادة حماس الخارج والمكتب السياسي لا يعني أن السنوار سيستمع إليهما، وهو ما يعني أن التفاوض معهما لا جدوى منه، ما ينقل الأضواء إليه ويفسر تمسك إسرائيل بتأكيدها أن القرار عند السنوار وليس غيره.

حماس: نخوض معركة تفاوضية شرسة مع إسرائيل ولن نفرج عن أسراها إلا بعد وقف العدوان

عمان – (د ب): أكد رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل عدم الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين لدى الحركة إلا بعد وقف العدوان والانسحاب من غزة، وعودة المهجرين إلى أماكنهم.

ونقلت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا) أمس عن مشعل قوله، في كلمة خلال فعالية نسائية في الأردن: «لن نفرج عن أسراهم عندنا إلا عندما نحقق هذه الأهداف وندير المعركة التفاوضية بصلابة وبحسن المناورة السياسية كما نفعل في الميدان».

وأضاف أن «قيادة الحركة تدير معركة تفاوضية لا تقل شراسة عن معركة الميدان وسنهزمهم في الميدان وسنهزمهم في هذه المعركة التفاوضية»، متابعا: «نصرّ في المفاوضات على وقف العدوان والانسحاب من غزة، وعودة المهجرين إلى أماكنهم خاصة في شمال غزة، وتقديم كل ما يلزم من الإغاثة والإيواء والإعمار وانتهاء الحصار».

وتابع أن «المقاومة بخير رغم شراسة المعركة وإخوانكم على أرض غزة يتصدون لهذا العدو وكذلك تتصاعد العمليات في قلب القدس وفي الضفة»، مشيرا إلى أن «هذه معركة تاريخية؛ نعم الميزان ميزان القوى ليس لصالحنا ولكن الله معنا ومن بعد ذلك أمتنا والحق والعدالة لقضيتنا».

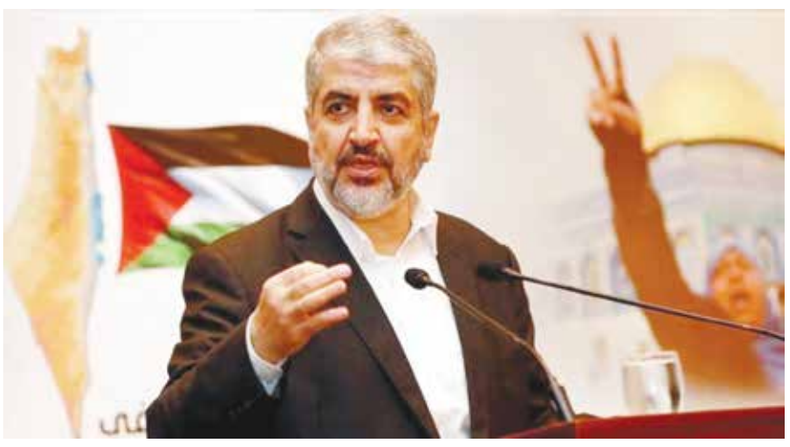

○ خالد مشعل.

ولفت إلى أن «هذه ليست معركة كبقية المعارك، هذه معركة فاصلة في تاريخ الصراع بيننا وبين هذا العدو وفي محطات تحرير فلسطين»، موضحا أن «هذه المعركة كشفت الوجه القبيح للعدو على الساحة الدولية لم يكن هناك تغيير في الساحة الدولية وفي الرأي العام الدولي كما جرى في ظلال هذه المعركة».

وأشار إلى أن «قيادة الحركة منذ بداية المعركة تعمل في مسارات، أهمها مسار إسناد المعركة عسكريا من الداخل ومن الخارج بكل جهود ونحن ما زلنا نحث الأمة أن تنخرط في المعركة».

وأكد مشعل أن «الأردن بلد عزيز وهو الأقرب إلى فلسطين وهو الذي يرتجى منه أكثر من غيره في أدوار رجاله ونسائه نحو أرض الحشد والرباط»، مشيرا إلى أن التحديات كبيرة والخطر على غزة والحاضنة والمقاومة والأقصى مستمر.

ثلاثة شهداء برصاص الاحتلال خلال عدوان إسرائيلي على جنين

رام الله – الوكالات: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن ثلاثة فلسطينيين استشهدوا فجر أمس خلال عدوان إسرائيلي على مدينة جنين ومخيمها شمال الضفة الغربية.

وقالت الوزارة في بيان إن «حصيلة عدوان الاحتلال على جنين فجر الأربعاء ثلاثة شهداء وأربعة اصابات هم أيمن يوسف عزوقة (١٩ عاما) نتيجة اصابته بالرصاص في الصدر والبطن ومحمد السبتي (١٩ عاما) وحمزة عرعراوي نتيجة القصف».

وذكرت الوزارة «أن أربعة شبان اخرين اصيبوا بجراح متفاوتة».

وقال شهود عيان في مدينة جنين ومخيمها لوكالة فرانس برس إن جيش الاحتلال اقتحم مدينة جنين والمخيم بعد منتصف الليل. وتمت مداهمة منازل في المنطقة الشرقية للمدينة، حيث اندلعت مواجهات بين الاحتلال وفلسطينيين.

وأكد جيش الاحتلال أنه تم استهداف الفلسطينيين بمسيرات حربية وقناصة.

وأضاف الجيش: «دمرت القوات الهندسية مركبة بداخلها عبوات جاهزة للاستعمال، وألقت القبض على شخصين كانا يوجدان في السيارة قبل تدميرها».

○ آثار العدوان الإسرائيلي على جنين. (أ ف ب)

ويشن الجيش الإسرائيلي بين الفينة والأخرى هجمات مميتة على مدينة جنين ومخيمها، إضافة إلى مخيمي نور شمس وطولكرم القريبين في شمال الضفة الغربية.

ويرتفع بذلك عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا برصاص الجيش الإسرائيلي أو المستوطنين منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة إلى أكثر من ٤٥٠ شهيدا وعدد الجرحى إلى أكثر من ٤٥٠٠ فلسطيني، بحسب آخر تحديث لوزارة الصحة الفلسطينية.

واشنطن: لا مكان لحماس في النظام السياسي المستقبلي في فلسطين

صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، بأن حركة «حماس» ليس لها مكان في النظام السياسي المستقبلي في فلسطين.

وقال ميلر: «حماس منظمة إرهابية وحشية ارتكبت هجمات إرهابية قبل وقت طويل من ٧ أكتوبر، ثم نفذت بالطبع الهجمات الشنيعة في ٧ أكتوبر، لذلك ليس لديهم الحق في المشاركة السياسية».

وأضاف المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أنه بدلا من شن حملة عسكرية، يمكن تحقيق الهدف طويل المدى المتمثل في توفير الأمن لإسرائيل ومواطنيها من خلال التوصل إلى حل سياسي مع الشعب الفلسطيني.

وقبل ذلك، اتهمت إسرائيل حركة «حماس» بتقديم مطالب «وهمية» في المفاوضات غير المباشرة بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ويعتقد الجانب الإسرائيلي أن الحركة غير مهتمة بالصفقة.

كما نفى ميلر صحة ما ورد في بيان لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بشأن انهيار محادثات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة «حماس» بسبب قرار مجلس الأمن الداعي لوقف إطلاق النار فورا.

وقال ميلر: «بيان (مكتب نتنياهو) الذي أعتقد أنه قال إن حماس انسحبت من محادثات تبادل الأسرى أو أن حماس رفضت المقترحات الأخيرة بسبب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، هو بيان غير دقيق من جميع الوجوه تقريبا، وغير عادل تجاه الرهائن وعائلاتهم».

وسبق أن أعلن مكتب نتنياهو أن حركة «حماس» رفضت مقترحات التسوية الأمريكية وكررت مطالبها «غير المعقولة»، معتبرا أن موقفها يثبت عدم اهتمامها بالتوصل إلى صفقة.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مكتب نتنياهو أن «حماس رفضت مرة أخرى أي مقترح تسوية أمريكي وكررت مطالبها المتطرفة بإنهاء الحرب وانسحاب الجيش الإسرائيلي والبقاء في السلطة حتى تتمكن من تكرار مجزرة ٧ أكتوبر كما وعدت».

وأضاف المكتب: «موقف حماس يثبت عدم اهتمامها بمواصلة المفاوضات»، مؤكدا أن «إسرائيل لن تخضع لمطالب حماس الخيالية وسنواصل العمل لتحقيق جميع أهداف الحرب».

وتبنى مجلس الأمن الدولي يوم الإثنين الماضي، قرارا يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة خلال شهر رمضان المبارك، ولا يربط القرار وقف إطلاق النار بإطلاق سراح المحتجزين.